Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكذب » وفاته أن يذكر الحديث المشهور : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1] » وترك الكذب على الرسول ﷺ في نقل الأحاديث يربي النفس على تركه في نقل جميع الأخبار والحقائق العلمية ، أي على التزام الأمانة العلمية في كل البحوث والمواقف التربوية والعلمية وللذهبي كلام حول هذا المبدأ التربوي سنورده عند ذكر آرائه النقدية ـ التربوية في كتاب آخر من كتبه ، إن شاء الله .

٥ ـ ومما ذكره الذهبي في بعض هذه الكبائر التربوية العلمية ما يدل على أن المخالفة بين العمل والعلم كبيرة من الكبائر ، يدل على ذلك ما ذكره في حديث « عن ابن مسعود : « من تعلم علماً لم يعمل به ، لم يزده العلم إلا كبراً[2] » . وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يجاء بالعالم السوء يوم القيامة ، فيقذف في جهنم ، فيدور بقصبه ، كما يدور الحمار بالرحى ، فيقال : بم لقيت هذا وإنما اهتدينا بك ؟ فيقول كنت أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه[3] » » فهذه أربعة

---

(١) تمام الحديث « بلغوا عني ولو آية ومن كذب .. » رواه البخاري وأحمد والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص (صحيح الجامع الصغير ٩/٣ رقم الحديث ٢٨٣٤) ط . المكتب الإسلامي ـ بيروت .

(٢،٣) الكبائر ١١١ ، والحديث الثاني رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (باب صفة النار) رقم ٣٢٦٧ ، ورواه مسلم في كتاب الزهد رقم ٢٩٨٩ كلاهما عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما . يدور بقصبه : يجرّ أمعاءه وهو يدور .